Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فَقَبْلَ « سقراط » بمئات كثيرة من السنين ؛ كانت هناك فى مصر القديمة ، وفى أشور ، وفى بابل ، محاولات مُثابِرةٌ لاستجلاء الرُّشد والخير .

وكان « أخناتون » فى مصر القديمة يعلن أن الإله واحد .. ويقاوم تعدد الآلهة وعبادة الأوثان . ويناجى إلهه الواحد ـ آتون ـ بقوله :

(أنت جميل ، وعظيم ، متلألىء ، ومُشرق فوق كل أرض . وأشعتك تحيط بالأرَضين حتى نهاية جميع مخلوقاتك) .

وكان الفكر المصرى القديم يملأ أرضه وبلاده هتافاً بقِيَم الحق والخير ، داعياً للعدل ، والاستقامة ، والمساواة ، والرحمة ، ومُبشراً بالخلود فى الدار الآخرة .

وكان ينادى الناس باسم الإله ، فيقول :

« لقد صنعتُ الرياح الأربع ، لكى يتنفس منها كل إنسان كزميله .

« لقد صنعتُ مياه الفيضان العظيمة ، لكى يكون للفقير فيها حق كالعظيم . .

« لقد صنعتُ كل إنسان مثل غيره من الناس . . »